منهاج لتنسيق التعريب في العالم العربي

التصميم العشاري

في نطاق التصميم العشاري الذي اختطه المكتب الدائم لتنسيق التعريب من اجل استكمال سلسلة معاجمه في ظرف عشر سنوات قد امضى المكتب منذ انشائه اربع سنوات في تحضير معاجم لتعريب بعض العلوم مثل الكيمياء والفيزياء والرياضيات والاشغال العمومية والفقه والقانون الخ.. وهو يعتزم اتمام اعماله المعجمية اثناء السنوات الست الباقية لجعل المصطلحات العربية موازية ومساوية للمصطلحات الغربية الحديثة .

وذلك هو موضوع هذا « المنهاج لتنسيق التعريب في العالم العربي » .

تمهيد

ان تدارك النقص الذي تعانيه اللغة العربية في اداء كثير من المفاهيم الانسانية بصفة عامة ؛ وفي التعبير عن المدركات العلمية والتقنية بصفة خاصة قد اصبح بلا نزاع ضرورة حتمية يومن بها الجميع ولا يزال العاملون في مختلف البلاد العربية منذ القرن الماضي يسعون في سبيل القيام بها ما وسعهم السعي؛ ولكن من دون خطة مرسومة ولا طريقة محددة ولا منهاج معلوم ؛ بل كل يعمل على شاكلته وفي عزلته ليسد بعض ما يواجهه من فراغ .

ولا يسع احدا ان ينكر ان هذه الجهود رغما عن تشتتها وتنوعها وعدم منهاجيتها قد أتت بنتائج حسنة قيمة في حد ذاتها، لكن قيمة هذه الثروة النفيسة التي اكتسبتها لغتنا تتضاءل امام ضخامة الزمان الذي استغرقته تلك الجهود في جمعها وان جدوى هذه الحصيلة الضخمة من المصطلحات الجديدة والكلمات المستحدثة لتكاد تتلاشى ازاء السرعة التي تتقدم بها العلوم والفنون وتسير بها الحضارة الانسانية في هذا العصر .

اجل ، ان لغة الضاد صارت في مطلع هذا القرن بفضل اولئك العاملين أقدر منها في القرن الماضي على ابانة مقاصد الناطقين بها ثم اصبحت في منتصف القرن العشرين اكثر اقتدارا منها في الربع الاول من هذا القرن ، فحينما نستعرض مثلا المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الثلاثين عاما التي مرت على تأسيسه وحينما نمعن النظر في قواعد اللغة التي أعدها هذا المجمع لعمل المعربين وسائر اللغويين فاننا لا نملك الا ان ننحني اعجابا واكبارا لهمة رجاله وكفاءتهم وغيرتهم على لغتنا القومية ؛ فانهم رغما عن محاربتهم النقص في واجبتين معا: وضع المصطلحات الجديدة من ناحية وسن القواعد لوضعها من ناحية اخرى ؛ ورغما عن قلة الوسائل المادية المتيسرة لديهم وعدم تفرغهم للعمل فانهم رغما عن ذلك كله قد تمكنوا من توفير الاداة اللازمة لعمل التعريب من قواعد للوضع والاشتقاق والنحت والتركيب والجمع الخ.. مثلما وفقوا الى وضع المقابل العربي لكثير من المصطلحات العلمية والفنية الاعجمية .

وقد تعززت اعمال هذا المجمع بأعمال مؤتمرات وهيئات علمية ومهنية مختلفة وبأعمال افراد من الشخصيات العلمية ذوي الثقافة المزدوجة من امثال

انستاس الكرملي والدكتور اميـن معلوف ومصطفى الشهابي وعبد الرحمـن الكواكبي وخليل شيبـوب فازدادت بذلك ضخامة حصيلة المصطلحات الموضوعة.

لكن هذه الحصيلة كلها ليست سوى غرفة من بحر بالنسبة الـى مجموع مصطلحات العلوم الحديثة التي تزداد بنسبة 100 مصطلح جديد في كل يوم حسبما ورد في احد تقارير منظمة اليونسكـو الاممية .

ولا مندوحة عن الاعتراف بأن تلك الطريقـة العفوية غير المحدد موضوعها ولا شكلها ولا زمانهـا والتي سار عليها حتـى الآن عمل التعريب في العالم العربي لا يمكنها ان تكفل حاجة العرب اللغوية ولـن يتسنى لها ان تسد خصاصة لغة الضاد في يوم مـن الايـام مهما تضاعفت الجهود واشتد نشـاط المترجمين والمعربين والواضعيـن ، فان تخلف اللغة العربية لن يتدارك بغير خطة علمية وتقنية مرسومـة بأحكام اهدافها محددة بدقة وتفصيل ووسائلها العلمية معينة بوضوح خطة صالحة لتكون اطارا لجميع مـا يجري من أعمال في ميدان التعريب وما يبذل من جهود في اصلاح اللغـة .

ان التخطيط لازم لعمل التعريب وهو بالتالـي ضروري للقيام بمهمة التنسيق المنوطـة « بالمكتـب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربـي » ما دام التنسيق يعني جعل العمل يسير على نسق محـدد نحو غاية معينة وهذا بالذات هو موضوع التخطيط.

لذلك راى هذا المكتب لزاما عليه ان يرسم لعمله منهاجا يحيط بجميع ما يبذله من جهود ويصدر عنـه من منجزات وفي نطاقه يجري التعاون مع جميـع الهيئات والمؤسسات اللغوية والافراد المعنيين بشؤون التعريب في كل البلاد العربية .

وهذا المنهاج الذي استقر عليه راي اسرة المكتب الدائم بعـد طول البحث ينقسم الى قسمين :

1) الاعمـال العلميـة .
2) الوسائل التقنيـة والعملية .

القسم الاول ــ الاعمال العلمية

1) جرد الفاظ اللغة العربية وتبويبها حسـب معانيهـا

قبل وصف الدواء لابد من تشخيص الداء ولتشخيص الداء لابد من فحص المريض واستبانة مواطن ضعفه ومواطن قوته، وفحص مريضتنا اللغة العربية لم يقم به احد حتـى الآن بكيفية علمية كفيلة بتحديد مواطن ضعفها ومواطن قوتها بالضبط وكفيلة بتعيين درجة هذا الضعف وهذه القوة في الخطورة . فالكل يعلم ان لغتنا تشكو فقرا مدقعا من ناحية وطغيان ثروة باذخة من ناحية أخرى لكن لا احد يستطيع ان يقدر ولو علـى وجه التقريب قيمة الثروة ولا مدى الفقر ، وما دمنا لا نعرف عن طريق احصاء علمي دقيق ما عند لغتنـا وما ينقصها فاننا نظلمها ظلما صريحا عندما نعمد الى وضع الفاظ جديدة او احداث معان جديدة لكلمـات موجودة لنقابل بها المصطلحات العلمية والتقنية والفاظ الحضارة التي نفترض خلو لغتنا مما يقابلها في حيـن أن افتراضنا لا يتوم الا علـى الحدس وانـه لمـن المؤسف حقا ان نعمد الى وضع الفاظ او عبـارات جديدة لمصطلحات موجودة في كتب اللغة قبل هـذا العصر . وكثيرا ما يحدث ذلك بسبب ايثارنا الطريق السهل في مجال البحث كما يتضح من المثال التالـي الذي نورده على سبيل البيان فحسب فاللفظ الفرنسي « Contrepoids » يعني « ما يعدل به ثقل غيره» ويقابله في اللغة العربية لفظ « رجازة » (وزان كتابة) الذي شرحه ابن سيدة في « المخصص » بقولـه « الرجازة كساء يجعل فيه احجار ويعلـق بأحـد جانبي الهودج اذا مال ليعتدل وجمعه رجائز» واللفظ الفرنسي مصطلح تقني موضوعه الصناعة المكنيـة فبماذا قابله ارباب هذا العالم من اخواننا العرب ؟ لقد عربه ابو شعيشع في كتابه « هندسة السيـارات » وكذلك عباس حلمي ومحمد عبـد العزيـز نـدا في كتابهما « علم اصول صناعة السيارات » بـ « اثقال اتزان » وترجمه محمد النجاري بـك في معجمـه « قاموس فرنساوي عربي » بـ ثقالة و « ثقل » و « موازنة » اما بولو اليسوعي فقد اكتفى في ترجمته بايراد الشرح التالي : « ثقل موازن لغيره » .

ومهما كان الامر فان لهؤلاء المترجمين فضـل الاجتهاد ولهم كامل العذر في عدم اهتدائهم الى لفـظ « رجازة » الذي لا يقع العثور على امثاله الا بمحض الصدفة لانه لا يوجد كتاب يضم بين دفتيه الفاظ اللغة العربية مبوبة حسب معانيها تبويبا موضوعيا ملائمـا لعقلية هذا العصر وذوقه ، يسهـل على الباحث ان يعثر فيه على الالفاظ المؤديـة للمعاني التي تجول في خاطره ويتوقف في التعبير عنها كتاب يمكن اعتبـاره معجما للمعاني كاملا ومحيطا بكل ما في اللغـة العربية من الالفاظ والمعاني ، بحيث يسوغ لنا عندما لا نجد فيه اللفظ الصالح لمقابلة مصطلـح اجنبي او المؤدي لمعنـى معيـن أن نجزم بأن اللغة العربيـة خلو منه ، فيمكن حينذاك وضع لفظ جديد .

واعداد هذا الكتاب هو من الاعمال العلمية التي يتضمنها هذا المنهاج ويدخل فيه باسم « معجم عربي للمعاني » وسنتحدث فيما يلي عن الطريقة العلمية التي ستتبع فى اعداده اما الوسيلة التقنية والاداة العملية فسنتعرض لهما فى القسم الثاني من هذا التخطيط .

معجم عربي للمعاني

سيشتمل هذا المعجم على جميع الفاظ اللغة العربية التي ستجرد من مختلف كتب اللغة سواء منها القديمة او الحديثة وسواء منها معاجم الالفاظ او معاجم المعاني،وسترتب فيه باعتبار مواضيع معانيها حسب تبويب قويم صالح للتطبيق على كل لغة حية راقية فى هذا العصر .

وسيختار لكل لفظ اوفى الشروح وانصحها ويجعل امامه بقدر الامكان ما يقابله من الفاظ فى اللغتين الفرنسية والانجليزية .

وهذا المعجم الذي سيكون مرآة ناصعة تتجلى فيها بغاية الوضوح مواطن الضعف ومواطن القوة فى لغة الضاد سيساعد لا على تدارك النقص الموجودفى اللغة العربية فحسب بل وعلى امداد اللغتين الفرنسية والانجليزية بما ينقصهما من المفاهيم الانسانية التيتنفرد بها لغة القرآن وفى ذلك استجابة لرغبة المكتب الدائم الحريص على أن يسهم فى العمل على توحيد المفاهيم الانسانية على الصعيد العالمي فى اطار التبادل الفكري بين الشرق والغرب.

ومن المراجع الرئيسية التي ستعتمد فى تحضير هذا المعجم نذكر « لسان العرب » و « تاج العروس» و « اساس البلاغة » و « الصحاح » و مقاييس اللغة » و « متن اللغة » و « المعجم الوسيط » و « اقرب الموارد » و « المخصص » و « فقه اللغة » و « الفاظ » ابن السكيت و « الالفاظ الكتابية » للهمذاني ودائرة معارف لاروس الكبرى ومعجم اللغة الفرنسية لبول روبير ودائرة المعارف البريطانية .

* * *

ب) جرد الفاظ اللغتين الفرنسية والانجليزية وتبويبها حسب معانيها

معجم فرنسي — انجليزي للمعاني

جرد المفاهيم الانسانية من خلال الالفاظ التي تشتمل عليها المعاجم الفرنسية والانجليزية الحديثة عمل لازم لتكملة العمل الاول الذي قلنا اننا نهدف به الى معرفة ما عند اللغة العربية وما ينقصها ، فان المعجم العربي للمعاني الذي تحدثنا عنه لن يكون بوسعه ان يطلعنا الا على ما عند اللغة العربية أما ما ينقصها فلن يتبين الا بمقارنة ما عندها فى كل موضوع بما عند غيرها فى نفس الموضوع ، ولذلك يتعين جرد دائرة المعارف الفرنسية ودائرة المعارف الانجليزية وتصنيف مادتيهما حسب التبويب المتبع فى اعداد المعجم العربي للمعاني لتسهيل المقارنة .

* * *

ت) جمع المصطلحات المعربة

معاجم المعربات — مساعد المعرب

يتلخص هذا العمل فى تجميع كل ما عرب حتى الآن فى مختلف البلاد العربية من مصطلحات علمية وتقنية والفاظ حضارية وغيرها مع الالفاظ الفرنسية والانجليزية المقابلة لها وترتيبها حسب الحروف الهجائية ترتيبات ثلاثة فى معاجم ثلاثية اللغة :

1) باعتبار اللفظ الفرنسي فىصورة معجم فرنسي — انجليزي — عربي .

2) باعتبار اللفظ الانجليزي فى صورة معجم انجليزي — فرنسي — عربي .

3) باعتبار اللفظ العربي فى صورة معجم عربي — فرنسي انجليزي .

وهذه المعاجم الثلاثية اللغة ستكون مادتها عامة تشمل مصطلحات مختلف العلوم والفنون وغيرها مع الاشارة بجانب كل مصطلح الى العلم او الفن الذي ينتمي اليه وسيوضع امام كل مصطلح أعجمي جميع ما يقابله من الالفاظ العربية المستعملة فى مختلف البلاد العربية على غرار النهج الذي سلكناه فى معجم الفقه والقانون الفرنسي — العربي الذي صدر منه اخيرا الجزء الاول (A - B)

وسيطلق على هذه المعاجم الثلاثة اسم « مساعد المعرب ».

وبهذا العمل سيتم تدوين حصيلة التعريب كاملة وتتيسر الافادة منها للمعنيين بشؤون التعريب والترجمة ويتسنى للمباشرين وضع المصطلحات أن يعملوا وهم على بينة من امرهم فلا تتكرر الجهود وتتعدد لتعريب مصطلح قد تم تعريبه من قبل .

وقد انجز المكتب الدائم بالتعاون مع مصلحة التعريب التابعة لمكتب التسويق والتصدير قسما هاما من هذا العمل فان المصلحة المذكورة انشأت جزازية

تشتمل على نحو مائتي الف جزازة تضم مصطلحات علمية وتقنية وحضارية مختلفة بالفرنسية والعربية والانجليزية جردتها من مختلف الكتب والمعاجم والمجلات المجمعية ونشرات الهيئات الثقافية فى مختلف البلاد العربية التي أمدها بها المكتب الدائم لتنسيق التعريب وتشكل هذه المجموعة معجما فرنسيا عربيا ضخما يمتاز بكونه يضع أمام المصطلح الاعجمي جميع مقابلاته العربية المستعملة فى مختلف البلاد العربية .

ومن هذه الجزازية التي تتضخم يوما عن يوم بما يمدها به عمل الجرد المتصل أمكن استخراج مادة معجم الفقه والقانون الذي صدر منه الجزء الاول .

* * *

ث) ترتيب المعربات العلمية والفنية حسب مواضيعها

تستخرج من « مساعد المعرب » المذكور اعلاه مصطلحات كل علم وفن لترتب على حدة فى معاجم علمية ثلاثية اللغة كذلك مرفقة بشروحها فى اللغات الثلاث فيتألف منها مثلا « معجم الرياضيات » و « معجم الفيزياء » و « معجم الكيمياء » و « معجم المصطلحات المكنية والصناعية » و « معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية » و « معجم الفقه والقانون » و « المعجم الطبي » و « المعجم الحضاري » الخ..

وعند انجاز كل معجم من هذه المعاجم يعرض على خبراء العالم العربي قصد اقرار مصطلحاته بكيفية نهائية وذلك حسب الطريقة المبينة فى الفصل «ح » من هذا المنهاج .

* * *

ج) جرد المصطلحات غير المعربة

تجرد المصطلحات الفرنسية والانجليزية التي بقيت بدون مقابل عربي فى معاجم فرنسية انجليزية مختصة نعني أن كل معجم منها يختص بعلم أو فن أو موضوع معين يستقل به ، وينبغي لهذه المعاجم أن تتضمن ازاء كل مصطلح شرحه العلمي بلغته وان تضيف الى الشرحين الاعجميين شرحا عربيا بقدر الامكان .

وبعد تمام العمل فى هذه المعاجم تعرض على لجان عربية مختصة لتضع لمصطلحاتها الاعجمية مقابلات عربية ، ولتقر شروحها العلمية .

* * *

ح) تأليف معجم اللغة العربية

بعد توحيد جميع المصطلحات المعربة واقرارها بصفة نهائية تضاف الفاظها وشروحها العربية الى مادة المعاجم اللغوية **بعد تهذيب هذه المادة وتنقيحها** ليتكون منها المعجم العربي الجديد الذي سيمتاز بشموله وبوضوح الشرح ودقته وكفايته وملاءمته **لذوق العصر وعقليته بقدر الامكان .**

ومن مميزات هذا المعجم يمكننا ان نذكر على سبيل البيان فحسب لا على سبيل الحصر :

— خلوه من الكلمات الاضداد وهي كثيرة فى اللغة العربية وذلك بتغليب احد المعنيين على ضده وقصر مدلول الكلمة عليه ، فلا يشرح فعل « جل » مثلا بـ « عظم » و « حقر » أو « دق » معا بل ينبغي أن يقصر على معنى « عظم » الغالب على مادة « جل » كلها وخصوصا ان « الجليل » من اسماء الله الحسنى، وانه لا يستعمل فى عصرنا هذا أي لفظ من مشتقات هذه المادة بمعنى « حقر » أو « دق » ويستبعد جدا أن يستعمل فى المستقبل ، وكذلك يمكننا ان نقول عن فعل « اسر الشيء : أخفاه+ وأعلنه » و « رتا الشيء : شده + وأرخاه » وأخفى الشيء : اظهره + وكتمه» و « باع الشيء : باعه + واشتراه » وشرى الشيء: اشتراه + وباعه » الخ .. ونجيب المعارضين المحتجين بقطع الصلة بين ماضي العربية ومستقبلها بأن هذه الصلة ستبقى محكمة بفضل المعاجم القديمة التي ينبغي أن تبقى مرجعا يستعان به على فهم الآثار الادبية والتاريخية .

— اجتناب الدور والتسلسل فى شرح الكلمات فلا يجتزا فى تفسير اللفظ بايراد احد مرادفاته حتى اذا انتقل الباحث الى مادة المرادف ليحصل على مدلول اللفظ الاول يحيله هو الآخر على اللفظ الاول أو على لفظ ثالث مثلما يلاحظ على « المعجم الوسيط» الذي شرح كلمة « المبزغ » بـ « المشرط » وشرح « المشرط » بـ « المبضع » وشرح « المبضع » بـ « المشرط » .

— الاقلال بقدر الامكان من معاني الكلمات المشتركة بحذف معانيها الغريبة أو النادر استعمالها بها مما لا تحتاج اليه اللغة العربية لوجود الفاظ اخرى تؤديه مثل أن يعمد فى شرح كلمة « راموز » التي تعني حسب معاجم اللغة « النموذج » و « الاصل » و « البحر » الى حذف « البحر » من مدلولها فتبقى دالة على « الاصل » و « النموذج « فحسب » .

* * *

خ) توحيد المصطلحات واقرارها فى العالم العربي

لتوحيد المصطلحات المعربة وتعريب بقية المصطلحات واقرارها فى العالم العربي بصفة نهائية تلتمس الامانة العامة للمكتب الدائم لتنسيق التعريب من الامانة العامة لجامعة الدول العربية عند انتهاء العمل فى المعاجم العلمية المذكورة سابقا أن تعمل على تاليف لجان علمية عروبية (اي مشتركة بين البلاد العربية) وذلك بأن تطلب من حكومة كل دولة عربية أن تعين عالما أو أكثر لتمثيلها فى كل لجنة مختصة ببحث مصطلحات علم من العلوم . ثم تجتمع هذه اللجان تحت اشراف الامانة العامة للمكتب الدائم لتنسيق التعريب وبعد فراغها تبلغ الادارة الثقافية للجامعة نتائج اعمال هذه اللجان الى جميع الحكومات العربية مع التوصية بالعمل على أن لا تستعمل فى بلادها غير المصطلحات التي اقرتها اللجان العروبية .

القسم الثاني ــ الوسائل التقنية والعملية

1 ــ الخبراء :

لا يمكن القيام بالاعمال العلمية المبينة فى القسم الاول من هذا المنهاج الا بمساعدة خبراء عرب ، واقل ما يلزم لاعداد مصطلحات كل علم ثلاثة اخصائيين يتقنون اللغة العربية مع احدى اللغتين الفرنسية أو الانجليزية .

وسيكون عملهم علميا محضا يتلخص فى مقابلة المصطلحات الاعجمية بنظيراتها العربية والعكس وفى مقابلة المصطلحات الفرنسية بالمصطلحات الانجليزية والعكس واعداد شروحها العلمية باللغات الثلاث ، أما التصنيف والترتيب فينجزبواسطة آلات المكنغرافية.

2 ــ المكنغرافيــة

ان المشاريع العلمية التي يشتمل عليها هذا المنهاج عمل عظيم وانجازها كلها بالجهود الانسانية يقتضي استخدام جيش من العلماء والمساعدين مدة قد تطول عشرات السنين ، ولذلك فكر اعضاء اسرة المكتب فى استعمال الآلات المكنغرافية فاتصلوا برجال ادارة مؤسسة « IBM » ومؤسسة « Bull » وعرضوا عليهم هذه المشاريع وبحثوا معهم الطريقة التقنية التي ينبغي أن تتبع لتحقيقها واستخلصوا من بحثهم أنه يمكن اعداد الاعمال العلمية المشتمل عليها هذا المنهاج فى آن واحد يعني أن الجهد الواحد المصروف فى اعداد عمل واحد من هذه الاعمال يمكن استغلاله لاعداد سائر الاعمال الاخرى ؛ بفضل جزازات المكنغرافية التي هيأت لها اسرة المكتب نظاما يكفل تحقيق جميع اغراض هذا المنهاج .

وتتلخص طريقة العمل فى أن تقوم احدى هاتين المؤسستين بجرد جميع المفردات المشتمل عليها معجم لاروس الكبير فى جزازات المكنغرافية وباصدار الامر الى الدماغ الالكتروني أو الفاكورة (كما يريد أن يسميها الاستاذ عبد الحق فاضل) لترتيبها ترتيبا هجائيا وترتيبا موضوعيا أي حسب العلم الذي تنتمي اليه ثم لتقابلها بالمصطلحات الانجليزية والعربية التي يمدها بها المكتب الدائم ثم لترتب هذه المصطلحات المضافة ترتيبا هجائيا حسب الالفاظ الانجليزية وحسب الالفاظ العربية ثم لتعزل المصطلحات المعربة عن المصطلحات غير المعربة ثم لتفصل المعربات فتميز الموحد من الراجح من المختلف فيه ثم لتميزها حسب مصادر وضعها وحسب مراجعها .

ويقوم المكتب الدائم بجرد جميع مفردات المعاجم وكتب اللغة العربية وامداد آلات المكنغرافية بها لترتبها حسب مواضيعها على نظام المعجم العربي للمعاني المذكورة فى فصل « الاعمال العلمية » . ولترتبها ايضا ترتيبا هجائيا لتاليف المعجم العربي الجديد .

وبعد تمام جمع مادة الاعمال العلمية المذكورة فى الفصل السابق كلها وادخالها فى المكنغرافية تستخرج منها بطريقة آلية المعاجم كلها تباعا الواحد تلو الآخر مطبوعة على نحو يمكن من تقديمها الى المطبعة بدون تغيير كبير .

3 ــ المــال :

لقد اتضح للمكتب من مخابراته مع مؤسسة « IBM » التي قومت العمل فى جرد الفاظ لاروس فقط بأن انجاز هذه المشاريع العلمية سيستغرق ما يقرب من خمس سنوات تؤدى خلالها اجرة شهرية عن كراء آلات المكنغرافية واجور الآليين، اذان جرد الفاظ لاروس وحده سيستغرق ثمانية عشر شهرا من عمل مستخدم آلي واحد على اساس اشتغاله بكيفية متصلة طوال ثماني ساعات فى اليوم مدة خمسة ايام فى الاسبوع .

لذلك فان تحقيق هذه المشاريع العلمية سيكلف نفقات كبيرة لا قبل للمكتب بها الا اذا وفت جميع الدول

العربية بالتزاماتها فادت له ما بقي في ذمتها من الاقساط السنوية التي تعهدت بها ثم امدته زيادة عليها بمقادير مالية تخصص لانجاز الاعمال العلمية المذكورة .

* * *

خلاصة :

ان المكتب الدائم لتنسيق التعريب بتخطيطه هذا المنهاج لعمله قد وضع خطة للنهوض باللغة العربية ورفعها الى مستوى اللغات الراقية في هذا العصر ؛ لكنه لن يمكنه ان ينجز شيئا من هذه الاعمال بدون مال ولذلك فانه يأمل أن يقدر ابناء العروبة هذه المشاريع التي يتقرر بها مصير اللغة العربية حق قدرها كما يأمل ان تتفهم جميع الدول العربية واجباتها في هذا السبيل بكامل الوعي ويرجو على الاخص ان تقدر الحكومات العربية مسؤوليتها بشأن العمل على انجاز هذه المشاريع العلمية الحيوية بالنسبة للغة القومية .

وسيكون المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي سعيدا اذا توفر لديه المال والخبراء لتحقيق المشاريع ، اما اذا لم تتح له وسائل العمل فحسبه انه قدم الى الشعوب العربية خطة علمية وتقنية لتحقيق امنية من اغلى امانيها القومية .

الجامعة العربية وتمويل التصميم العشاري

توصلنا من الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بتاريخ 27—12—1966 بخطاب موجه للسيد الامين العام ورد فيه انه في خصوص « مشروع التصميم العشاري للتعريب لا يسع الادارة الثقافية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية الا ان تشد على يديكم مهنئة اياكم على ما تبذلون من جهود مشكورة في خدمة لغتنا راجية لكم اضطراد النجاح والتوفيق كما نوافق من جهتنا على المبادىء التي ضمنتموها مشروعكم المشار اليه باعتباره الوسيلة المثلى في راينا لاية خطة عملية تنتهج في موضوع التعريب او توحيد المصطلحات العلمية » .

وقد وجهت الجامعة العربية في هذا الصدد مذكرة الى وزراء الخارجية العرب جاء فيها :

تهدي الامانة العامة لجامعة الدول العربية اطيب تحياتها الى وزارة خارجية ...
والحاقا بمذكرتها رقم 46 في 1—1—1967 بشأن تأييد المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالمغرب ، تتشرف بالافادة بان هذا المكتب بصدد وضع معجم عام باللغة العربية واللغتين الفرنسية والانجليزية في نطاق التصميم العشري ، يكلف مبالغ لا تستطيع ميزانية المكتب — بصورتها الراهنة — تحملها .

لذلك تأمل الامانة العامة تأييد دولتكم الموقرة لهذا المشروع ومعاونة المكتب على تحقيقه علما بأن للمكتب المذكور مجلسا تنفيذيا مشكلا من جميع السادة سفراء الدول العربية بالرباط وهو الذي يتولى اقرار ميزانياته والاشراف على اعماله . وتنتهز الامانة العامة هذه الفرصة للاعراب عن فائق احترامها .